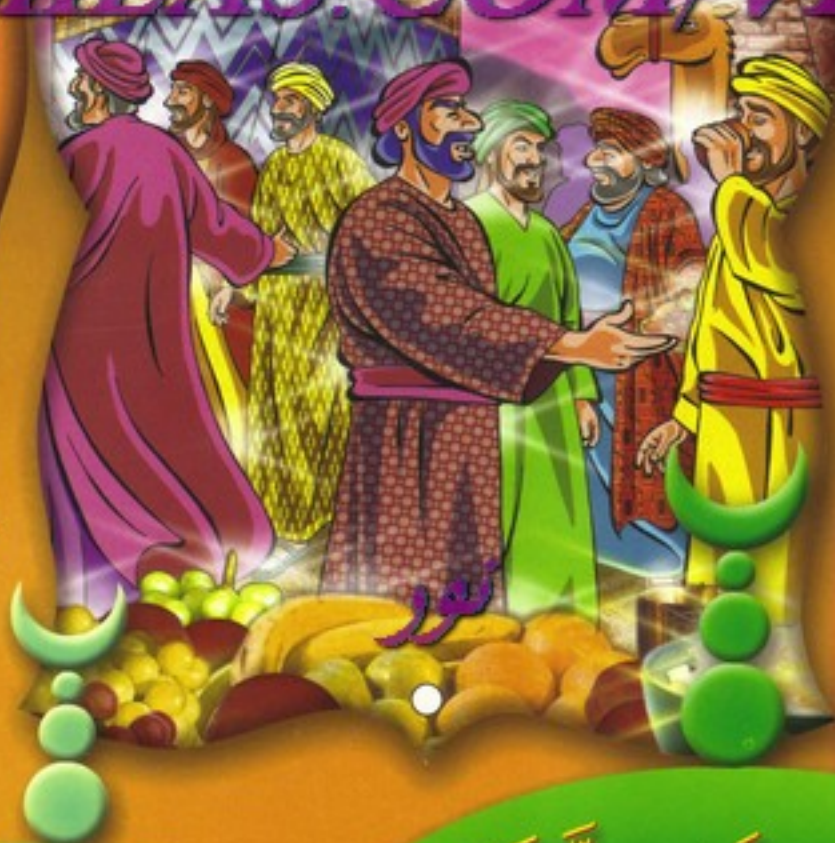


مصورة

الرَّوَّاجُ الْمَيْمُونُ وَمَوْلَا الرَّسُولِ ﷺ

LILAS.COM/VB3



السيرة النبوية الشريفة

إعداد: خالد خادم السروجي

رسوم: عماد الدين شبيب

# السيرة النبوية الشريفة

[LIILAS.COM/VB3](http://LIILAS.COM/VB3)

## الزواج الميمون ومولد الرسول

إعداد

عبد

خالد محمود خازم السروي

رسوم

عماد شبيب

اسْتَجَابَ اللهُ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَبَلَغَ بَنُوهُ الْعَشْرَةَ، وَكَانَ عَبْدُ  
اللهِ أَحَبَّ أَبْنَاءِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِلَيْهِ، وَأَثَرُهُمْ عِنْدَهُ لِمَا كَانَ  
لَهُ مِنَ الْمَكَانَةِ بَيْنَ أَهْلِ مَكَّةَ، فَكَانَ يَسْمُو عَلَى شَبَابِ  
مَكَّةَ بِخَلْقِهِ الْهَادِي، وَعَقْلِهِ الرَّزِينِ.

وَأَرَادَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ أَنْ يُزَوِّجَ ابْنَهُ عَبْدَ اللهِ، فَذَهَبَ إِلَى

عَبْدِ اللهِ لِيُزَوِّجَهُ ابْنَهُ عَبْدَ اللهِ، فَجَاءَ إِلَيْهِ  
(( ابنته )) عَلَى الْوَلَدِ (( عَبْدُ اللهِ ))

LILAS.COM/VB3



كَانَ الْيَتِيمَانِ ، بَيْتُ عَبْدِ الْمُعْتَلِبِ بْنِ هَاشِمٍ ، وَ بَيْتُ وَهْبِ بْنِ  
عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ زُهْرَةَ ، مِنْ أَعْلَى الْبَيْتِ فِي قُرَيْشٍ ، وَ أَكْثَرُهَا  
شَرَفًا وَ كَرَامَةً ، وَ رِعَايَةً لِلذَّيْنِ وَ الْفَضِيلَةِ ، فَكَانَ عَبْدُ  
الْمُعْتَلِبِ سَيِّدَ بَنِي هَاشِمٍ ، وَ كَانَ وَهْبٌ سَيِّدَ بَنِي زُهْرَةَ .  
وَ بِذَلِكَ فَقَدْ كَانَ زَوْجُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُعْتَلِبِ مِنْ أَمْنَةٍ

# LILAS COM/VB3

عَنْصُرٍ طَيِّبٍ بِعَنْصُرٍ طَيِّبٍ ، وَ النَّسَبُ لَهُ أَسْلُ كَرِيمٍ إِلَى أَسْلِ



كريم ، واضهر بيثا عريق في شرف الأبياء و طهر  
الأمهات إلى بيت يكافئه في الشرف والعلامة . فكانت  
ثمرة هذا الزواج نسلاً طاهراً كريماً .

هاهو ذا عبد الله بن عبد المطلب ، ذلك الشاب صاحب  
الشرف والنسب ، والقوة والفتوة يتزوج من أمة

**LILAS.COM/VB3**

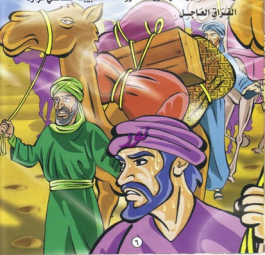


عَمَرَتِ السَّعَادَةُ كِلَا الرُّوَجَيْنِ ، وَ مَا هِيَ إِلَّا أَيَّامٌ مَعْدُودَةٌ  
تَمُرُّ عَلَى هَذَا الرُّوَاكِ الْمُبَارَكِ حَتَّى تَهَيِّأَ عَبْدُ اللَّهِ لِلسَّفَرِ  
فِي تِجَارَةٍ إِلَى بِلَادِ الشَّامِ مَعَ إِحْدَى الْقَوَائِلِ ، وَ رَضِيَ أَنَّ  
الْوَقْتَ كَانَ سَيْفًا وَ الْحَرَّ كَانَ شَدِيدًا ، وَ السَّفَرُ مُضْنِيًّا ،  
إِلَّا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ لَمْ يَشَأْ أَنْ يُخَالِفَ أَمْرَ أَبِيهِ ، وَ انْدَفَعَ مَعَ

التجارة في الشام إلى بلاد الشام مع إحدى القوافل ، و رضي أن الوقت كان سيفاً و الحر كان شديداً ، و السفر مضنياً ، إلا أن عبد الله لم يشأ أن يخالف أمر أبيه ، و اندفع مع

# LILAS.COM/VB3

القوافل العاجل



انطلقتِ القافلةُ في طريقها نحوَ بلادِ الشَّامِ ، تسيرُ  
 تحتَ أشعةِ الشَّمسِ المُتَّهِّبَةِ ، تخوضُ الرَّمالَ الواسِعَةَ ،  
 وتُعاني قسوةَ الصَّخْرَإِ ، حتى وصلتْ إلى أسواقِ الشَّامِ ،  
 فباعَتْ واشترَتْ ثُمَّ قفلتْ راجعةً من حيثُ جاءتْ ، حتى  
 وصلتْ إلى المدينة .

# LILAS.COM/VB3

ليستريح ، ويُقيمَ عندهم  
 أياماً ريثما يُشفى من  
 مرضه ، أمّا القافلةُ فقد  
 تركتْ رفيقها عبدَ اللهِ عندَ  
 أخواله ، واصلتْ سيرَها  
 نحوَ مكة .

نور



كَانَ أَلْ عَيْدِ الْمَطْلَبِ مِثْلَ غَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ قَدْ تَهَيَّؤُوا  
لِلْ خِتْفَالِ بَرُجُوعِ الْقَائِلَةِ . فَجَلَسَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ فِي دَارِ  
النَّدْوَةِ مَعَ الْجَالِسِينَ مِنْ رِجَالِ قُرَيْشٍ ، بَيْنَمَا خَرَجَ أَبَاؤُهُ  
يَسْتَقْبِلُونَ الْقَائِلَةَ مَعَ الْغَارِجِينَ مِنْ شَبَابِ مَكَّةَ . وَجَلَسَتْ  
أَمْنَةُ بِنْتُ وَهَبٍ تَنْتَظِرُ وَتَسْوِّفُ ، وَ قَدْ أَعَدَّتْ بَيْتَهَا .

مَكَّةَ نَفْسَهَا إِلَى حَبِيبَةِ الْغَالِ

**LILAS.COM/VB3**

وَأَخَذَ الْقَائِلَةَ إِلَى كَعْبَةِ سَاعِدَتِهَا بِالْحَيْبَاتِ وَالْإِهْتِزَالِ  
يَهْلِكُونَ . وَضَرَبَتِ النِّسَاءُ ابْتِهَاجًا بِقُدُومِ الْأَحِبَّةِ ، وَانْدَفَعَ  
كُلُّ حَبِيبٍ إِلَى حَبِيبَتِهِ يُعَانِقُهَا وَيُقَبِّلُهَا . وَ أَخَذَ





عَبْدُ الْمُطَّلِبِ يَبْحَثُ عَنْ وَادِهِ بَيْنَ الْقَادِمِينَ ، يُحَاوِلُ أَنْ  
يَرَاهُ ..... ، وَلَمَّا لَمْ يَجِدْهُ سَأَلَ رِفَاقَهُ : أَيُّنَ وَلِيِّ  
عَبْدُ اللَّهِ يَا قَوْمَ ؟

فَقَالَ أَحَدُهُمْ : لَقَدْ مَرَّضَ عَبْدُ اللَّهِ فِي الطَّرِيقِ ، وَ تَخَلَّفَ  
عِنْدَ أَحْوَالِهِ فِي يَثْرِبَ لِيَسْتَرِيحَ عِنْدَهُمْ أَيَّامًا ثُمَّ يَعُودُ .

**LILAS.COM/VB3**

بِنَا وَفَالِهِ إِهَى وَالِدِهِ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ كَعَرْنِ حَرْنَا سَطِيدًا ،  
فَلَمَّا رَأَتْ أَمْنَةَ وَجْهَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَدْرَكَتْ الَّذِي حَمَلَتْ  
وَ أَرْتَمَتْ بِأَكْبِيَةَ لَا تَكَادُ تُحَقِّقُ مَا حَدَّثَتْ لِرِزْوَجِهَا .



لَمْ يَسْتَبِدَّ الْحُزْنَ طَوِيلًا بِأَمْنَةٍ بِنْتِ وَهْبٍ ، فَسُرْعَانَ مَا  
أَحْسَتِ بِرُوحِ الشُّكِينَةِ وَالطَّمَأْنِينَةِ ، وَالرَّضَا بِمَا جَرَى  
بِهِ قَضَاءُ اللَّهِ يَمَلَأُ قَلْبَهَا ، وَأَحْسَتِ بِفَيْضِ غَامِرٍ مِنْ  
السَّعَادَةِ يَفِيضُ عَلَيْهَا ، وَكَانَتْ إِذَا أَوَتْ إِلَى فِرَاشِهَا مِنْ  
اللَّيْلِ مَسْبُوحَةً فِي جَوْشِنِ الْأَحْلَامِ السَّعِيدَةِ ، وَأَحَاطَتْ

## LILAS.COM/VB3

وَفِي إِحْدَى اللَّيَالِي ، أَوَتْ أَمْنَةَ إِلَى فِرَاشِهَا كَعَادَتِهَا ، فَرَأَتْ  
طَلِيفًا يَدْنُو مِنْهَا ، ثُمَّ يَهْتَفُ بِهَا فِي هَمْسٍ : لَقَدْ جَمَلْتِ  
يَا أَمْنَةُ ، وَعَمَّا قَرِيبٍ تَكُونِينَ أُمًَّا ... !



ثُمَّ تَوَالَتْ عَلَيْهَا الرُّؤْيُ وَالْمُشْرِيَاتُ بِجَلَالِ قَدْرِ هَذَا  
الْجَنِينِ ، فَرَأَتْ ذَاتَ مَرَّةٍ أَنَّهُ خَرَجَ مِنْهَا نُورٌ أَضَاءَ الْأَرْضَ ،  
وَبَدَتْ مِنْهُ قُصُورٌ تُصْرَى مِنْ أَرْضِ الشَّامِ .  
وَلَمَّا أَتَمَّتْ شُهُورَ الْحَمْلِ ، وَلِدَتْ  
( ( رسول الله ﷺ ) ) ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي يَوْمِ

الْأَقْبَرِ ، كَمَا نَبَأَ عَنْهُ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ  
**LILAS.COM/VB3**

سَنَةِ ( ٥٧٠ ) مِنْ مِيلَادِ الْمَسِيحِ عَلَيْهِ

السَّلَامِ . وَهُوَ الْعَامُ الَّذِي حَدَّثَتْ فِيهِ

( ( حَادِثَةُ الْفَيْلِ ) ) .

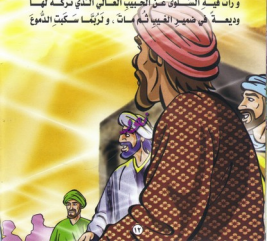


لَنَا وَضَعَتْهُ خَرَجَ مَعَهُ نُورٌ أَضَاءَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ  
وَالْمَغْرِبِ ، وَوَقَعَ جَائِئاً عَلَى رُكْبَتَيْهِ ، مُقْتَمِداً عَلَى يَدَيْهِ ،  
رَافِعاً رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ، عِنْدَ ذَلِكَ أَذِنَ نُورُ الْكَوْنِ  
بِالْإِشْرَاقِ ، وَجَاءَ إِلَى الدُّنْيَا سَيِّدُ وَوَلَدِ آدَمَ ، وَكَرَّمَ  
مَخْلُوقَ عَلَى اللَّهِ : سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ .

**LILAS.COM/VB3**

الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، وَوَقَعَ جَائِئاً عَلَى رُكْبَتَيْهِ ، مُقْتَمِداً عَلَى يَدَيْهِ ،  
رَافِعاً رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ، عِنْدَ ذَلِكَ أَذِنَ نُورُ الْكَوْنِ  
بِالْإِشْرَاقِ ، وَجَاءَ إِلَى الدُّنْيَا سَيِّدُ وَوَلَدِ آدَمَ ، وَكَرَّمَ  
مَخْلُوقَ عَلَى اللَّهِ : سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ .

وَرَأَتْ فِيهِ السَّلْوَى عَنِ الْحَبِيبِ الْغَالِي الَّذِي تَرَكَهُ لَهَا  
وَدَيْعَةً فِي ضَمِيرِ الْغَيْبِ ثُمَّ مَاتَ ، وَتَرَبُّعًا سَكَبَتْ الدَّمُوعَ



من أجلٍ وتبديها الذي يملأ العيونَ جمالاً وبهاءً ، و القلوبَ  
محبةً ، أن لا يراءَ أباه ....

أرسلتُ أمّةً جازيتها إلى عبد المطلب تبشّره بميلاد  
الحفيد ابن الحبيب ، فجاءه الجند فرحاً مسروراً ، وأخذ  
الوليد يمسك يديه وضمه إلى صدره ، ضماتٍ خفق

الحميم في ثرى المدينة ، وبعثته إلى الكعبة ، فنام  
يدعو الله و يشكره على ما أنعم به عليه و أعطاه ،  
و سَمَاهُ (( محمداً )) .

LILAS.COM/VB3

سورة

## قِصَّةُ الْفَيْلِ

مَرَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدِ وُلِدَ فِي عَامِ الْفَيْلِ ، وَ (( عَامُ الْفَيْلِ )) حَادِثَةٌ مَشْهُورَةٌ أَرُخَ بِهَا الْعَرَبُ ، وَ ذَلِكَ دَلَالَةٌ عَلَى تَعْظِيمِ بَيْتِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ قِبَلِ الْعَرَبِ مِنْ نَاحِيَةٍ ، وَ عُنَايَةِ اللَّهِ بِهَذَا الْبَيْتِ مِنْ نَاحِيَةٍ أُخْرَى .

# LILAS.COM/VB3

الْحَبَشِيُّ عَلَى بِلَادِ الْيَمَنِ ، وَ رَأَى النَّاسَ يَقْعِدُونَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ جَمَاعَاتٍ وَ فُرَادَى ، فَسَأَلَ الْقَوْمَ : إِمَامَ يَقْعِدُونَ ؟ فَجَاؤُوا إِلَى الْكَعْبَةِ بِمَكَّةَ يَحْجُونَ .

قَالَ : وَمَا هُوَ الْحَجُّ ؟

قَالُوا : بَيْتٌ مِنَ الْحِجَارَةِ .

قَالَ : وَمَا كُنُوتُهُ ؟

قَالُوا : ثِيَابُ يَمَانِيَّةٍ تَفْجُحُ هُنَا .

فَقَالَ أَبْرَهَةَ : لَا تَبِينَنَّ خَيْرًا مِنْهُ .

فَبَنَى لَهُمْ كَنِيسَةً بِمَكَّةَ **نور** تَضُمُّنَ فِي بَنَانِهَا وَ تَرْبِيعِهَا .

وَ سَمَّاهَا : ( الْقَلْبِيْن ) وَ ذَلِكَ لِيَهْرَفَ وَ جُودَ الْعَرَبِ عَنِ

الْكَعْبَةِ ، لَكِنْ أَعْرَابِيًّا عَمِدَ إِلَى الْكَنِيسَةِ فَتَقَطَّوْا فِيهَا .

فَلَمَّا عَلِمَ اِبْرَهَةَ بِذَلِكَ، اسْتَشَارَ غَضِيْبًا، وَ عَزَمَ عَلٰى  
فَضْلِ الْكَعْبَةِ، وَ سَارَ اِلَيْهَا فِي جَيْشٍ لَا قَبْلَ لَأَهْلِ  
مَكَّةَ وَ الْعَرَبِ بِهٖ .

LILIAS.COM VB3



وَعِنْدَ مَشَارِفِ مَكَّةَ وَجَدَ جَيْشُ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ إِبِلًا تَرْمِي لِعَبِيدِ  
الْمَطْلِبِ بْنِ هَاشِمٍ، فَاسْتَأْذَنُوا، فَذَهَبَ عَبْدُ الْمَطْلِبِ إِلَى  
أَبْرَهَةَ، فَاسْتَنْظَمَهُ أَبِيهِ، وَأَكْرَمَهُ فَلَمَّا كَلَّمَهُ فِي  
الْإِبِلِ تَعَجَّبَ مِنْ كَلَامِهِ وَقَالَ لَهُ: أَتَكَلِّمُنِي فِي الْإِبِلِ،  
وَلَا تَكَلِّمُنِي فِي بَيْتِ فِيهِ عِرْكٌ وَشَرْفُكَ وَشَرَفُ أَبِيكَ؟!!

قال عبد المطلب لابي اسلم انك ترمي ابي هاشم في ابل  
والعيب رب العيبه  
**LILAS.COM/VB3**

فَارْسَلَ اللَّهُ عَلَى أَبِيهِ وَجَيْشِهِ جَمَاعَاتٍ مِنَ الطَّيُورِ  
تَرْمِيهِمْ بِالْحِجَارَةِ، فَكَانَ كُلُّ مَنْ صَادَفَهُ حَجْرٌ تَمَرَّقَ حَتَّى  
وَمَاتَ حَتَّى هَلَكُوا جَمِيعًا.

